وبرزخ قال هل لك ان تقسم متى حسانك فاني لا ازال اتعجب منها ومن
عظمها وقال رضي الله عنه انه يزال عن المفتوح عليه حين الفتح شيء يشبه
السلخ الاسود المظلم المحيط بالذات كلها فاذا زال ذلك السلخ صب على الذات
له الفتح نور كبكبة عظيمة يأتي بها من شاء الله من الملائكة وقوم
اخرون يشتغلون بزوال السلخ والملائكة جاهلة بالسر بنفس زوال السلخ
تضع الملائكة النور في الذات وفي وقت زوال السلخ تدهش الخلايق
على المفتوح عليه لجهلهم بعاقبة امره من موت او جنون وزوال العقل او سلامة
فلاجل ذلك يتضرعون الى الله تعالى ان يرزقه القوة والتاييد والتوفيق
لحمل ما طوقه وكان رضي الله عنه يقول ان نور الفتح يكون في ذات
الشيخ فاذا اندر عليه وارثه في آخر حياته اخذه بعد انفصال الشيخ عن
هذه الدار وان لم يقدر عليه بقي امانة عند سيدنا جبريل على نبينا
وعليه الصلاة والسلام الى ان تطيعه ذات المريد فيزال عنه السلخ
ويأخذ السر وكان رضي الله عنه يقول ان سيدنا جبريل عليه السلام
يخالل المفتوح عليه قبل الفتح ثلاثة ايام يونسه بمحبته في النبي صلى
الله عليه وسلم ويسدده للطريق الى غير ذلك من الاسرار التي ذكرها
رضي الله عنه في شان الفتح واياك ان تظن ان في ذكر سيدنا جبريل
عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام هنا اشكالا كما تقول ساداتنا الفقهاء
رضي الله عنهم ويشددون النكير على من يزعم انه يشاهد الملائكة
فقد رد ذلك عليهم طائفة من الفقهاء اخرى رضي الله عنهم بانه لا محال فيه
ولا مزاحمة للجناب العالي البهي الشريف وايده بحكاية الصحابي الكبير الجليل
الشهير سيدي عمران الخزاعي رضي الله عنه وقوله انه يشاهد الملائكة ويكلمونه

عليه

عليه فلما اكتوى انقطعوا عنه ومما عداه الشيخ الشعراني رضي الله عنه في كتابه
المنن منة عظيمة ان جمعه الله تعالى مع من يشاهد جبريل ويكلمه ولو سكت من لا
يعرف معنى الكلام فيما لا يحسنه لخرج الى الناس علم عظيم وخير كثير وليت شعري
ما يقول من يمنع ذلك في الاخبار الصحيحة المتفق عليها اخرجها البخاري وغيره
المصرحة بوقوع ذلك لغير هذه الامة فكيف يمنع ذلك في حق هذه الامة
الشريفة وانظر اخبار بني اسرائيل في صحيح البخاري وغيره والله اعلم
ثم ان لنا ان نذكر بعض الامور الباقية النورانية التي شاهدها صاحب الفتح
الكبير مثل البرزخ والجنة والنار والصراط والحوض والارواح والملائكة والحفظة وغير ذلك فنقول

الباب العاشر في البرزخ وكيفية حلول الارواح فيه

سمعت الشيخ
عبد العزيز رضي الله عنه يقول في البرزخ وانه على صورة مخلوق ضيق
من اسفله ثم ما دام يطلع وهو يتسع فلما بلغ منتهاه جعلت قبة على راسه مثل قبة
الفنار فينبغي ان يمثل بالمهراس الكبير من العود فان اسفله ضيق ثم جعل يتسع شيئا
فشيئا الى اعلاه فاذا جعلت قبة فنار على راسه كان مثل البرزخ في الشكل اما في
القدر والعظم فان البرزخ اصله في سماء الدنيا ولم يخرج منها الى ما يليها ثم جعل
يتصاعد علوا حتى خرق الى السماء الثانية ثم تصاعد حتى خرق الثالثة
ثم تصاعد حتى خرق الرابعة ثم تصاعد حتى خرق الخامسة ثم تصاعد حتى خرق
السادسة ثم تصاعد حتى خرق السابعة ثم تصاعد الى ما لا يحصى وقد جعلت قبته
عليه هذا طوله قال رضي الله عنه وهو البيت المعمور فقلت والبيت المعمور انما هو في
السماء السابعة والبرزخ مبداه من الاولى الى ما فوق السابعة الى ما لا يحصى
فهو في كل سماء فقال رضي الله عنه انما اقتصر على ما ذكر مما فوق السابعة لان
فيه القبة المذكورة وهي اشرف اذ ليس فيها الا روح سيد الاولين والاخرين عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)